الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4515 | الإثنين | 14 شعبان 1444 هـ | 6 مارس 2023 م | السنة الخامسة عشرة

نتنياهو يستخف بتصريحات غروسي بشأن أي هجوم على طهران

إيران: سياسيون يتهمون جماعات «متنفذة» بالوقوف وراء تسميم الطالبات

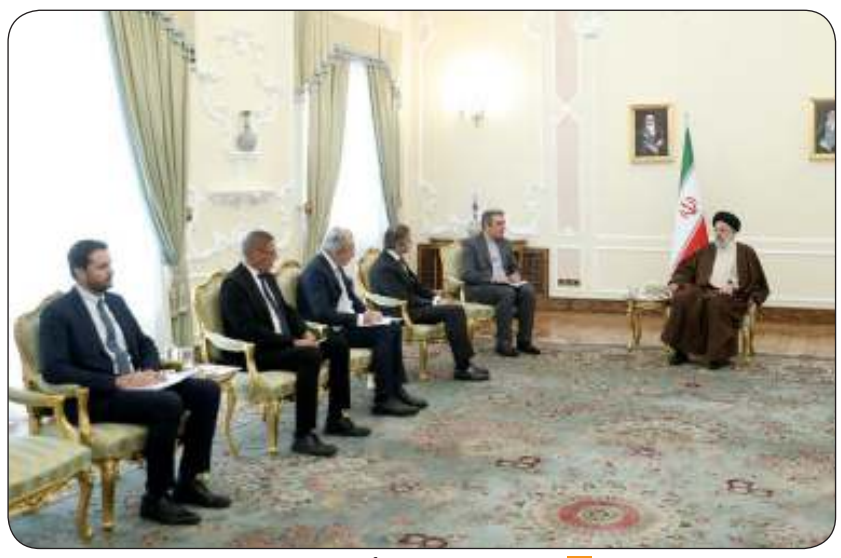
من زيارة غروسي الأخيرة لطهران

«وكالات» : استخفت إسرائيل، أمس الأحد، بتصريحات أدلى بها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي عندما قال إن أي هجوم إسرائيلي أو أميركي على المنشآت النووية الإيرانية سيكون غير قانوني، واصفة هذه التصريحات بأنها «بلا قيمة».

وقال غروسي، السبت، خلال زيارته لطهران في محاولة لتيسير المحادثات المتعثرة بشأن تجديد الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية عام 2015 «أي هجوم عسكري على المنشآت النووية محظور».

ووردت تصريحات غروسي رداً على سؤال لأحد الصحافيين حول تهديدات إسرائيل والولايات المتحدة بمهاجمة منشآت نووية إيرانية إذا ما اعتبرتا أن السبل الدبلوماسية لمنع إيران من امتلاك قنبلة ذرية وصلت إلى طريق مسدود.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لحكومته في تصريحات بثها التلفزيون أمس الأحد: «رافائيل غروسي شخصية لها قيمة أدلت بتصريح بلا قيمة».

وتساءل نتنياهو قائلاً: «غير قانوني بناء على أي قانون؟ هل يجوز لإيران التي تدعو صراحة إلى تدميرنا أن تعد أدوات الذبح لتدميرنا؟ هل نحن ممنوعون من الدفاع عن أنفسنا؟ من المسموح لنا أن نفعل ذلك بطبيعة الحال».

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، السبت، إن غروسي تلقى تطمينات واسعة النطاق من إيران بأنها ستتعاون مع تحقيق متعثر منذ فترة طويلة بشأن جزيئات اليورانيوم التي تم العثور عليها في مواقع غير معلنة، كما ستعيد تركيب أجهزة المراقبة التي أزيلت.

من جهة أخرى نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء أمس الأحد عن بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية تأكيده عدم وجود نقاش أو اتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تركيب كاميرات جديدة في المنشآت النووية الإيرانية.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قالت في بيان مشترك مع المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية السبت إن طهران عبرت عن استعدادها لمواصلة التعاون وتقديم المزيد من المعلومات ومعالجة قضايا الضمانات المعلقة.

كما قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران قدمت تطمينات واسعة النطاق إلى الوكالة التابعة للأمم المتحدة بأنها ستتعاون أخيراً في تحقيق متعثر منذ فترة طويلة بشأن جزيئات اليورانيوم التي عُثر عليها في مواقع غير معلنة فضلاً عن إعادة تركيب أجهزة المراقبة التي أزيلت.

وأصدرت الوكالة وإيران بياناً مشتركاً لدى عودة المدير العام للوكالة رافائيل غروسي من زيارة لطهران قبل يومين فقط من اجتماع ربع سنوي لمجلس محافظي الوكالة المؤلف من 35 دولة.

وقال دبلوماسيون إن البيان خاض في القليل من التفاصيل لكن احتمال حدوث تحسن ملحوظ في العلاقات بين الجانبين من المرجح أن يحول دون مسعى غربي لقرار آخر يأمر إيران بالتعاون، وكانت إيران قدمت وعوداً مماثلة من قبل لكنها لم تتمخض عن شيء يذكر.

وجاء في البيان المشترك أن إيران «عبرت عن استعدادها.. لتقديم مزيد من المعلومات والتعامل مع قضايا الضمانات العالقة».

وذكر تقرير سري لوكالة الطاقة الذرية اطلعت عليه وكالة «رويترز» أن غروسي «يتطلع إلى.. التنفيذ الفوري والكامل للبيان المشترك».

وقال غروسي في مؤتمر صحفي لدى وصوله إلى مطار فيينا إن من المفترض أن تتيح إيران الحصول على المعلومات ودخول المواقع والتحدث إلى المعنيين، مما يشير إلى تحسن كبير بعد مماطلة إيرانية على مدى سنوات.

وبموجب الاتفاق، ستسمح إيران أيضاً بإعادة تركيب أجهزة المراقبة الإضافية التي كان قد تم وضعها بموجب الاتفاق النووي لعام 2015 ولكنها أزيلت العام الماضي مع انهيار الاتفاق في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة منه عام 2018.

في سياق متصل، قال بهروز كمالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية إن طهران لم توافق على التصريح لأفراد بالدخول.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عنه قوله «لم تطرح مسألة السماح للأفراد بالدخول قط خلال زيارة السيد غروسي لإيران على مدى يومين»، مضيفاً أنه لا يوجد اتفاق يتعلق بوضع كاميرات جديدة في المنشآت النووية الإيرانية.

أما غروسي فقال إن اجتماعات المتابعة في إيران بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمسؤولين الإيرانيين بهدف الاتفاق على التفاصيل ستنعقد «في القريب العاجل».

ولدى سؤاله عما إذا كان سيتم إعادة تركيب جميع أجهزة المراقبة، أجاب غروسي «نعم». وعندما سئل عن المكان الذي سيتم إعادة تركيبها فيه، اكتفى بالقول إنه سيكون في عدد من المواقع.

من ناحية أخرى توسعت الهجمات بالمواد الكيمياوية ضد الفتيات في المدارس الإيرانية حتى صبيحة أمس الأحد الخامس من مارس لتشمل أكثر من 33 مدينة وبلدة في 17 محافظة، وسط اتهامات من قبل سياسيين ونواب وناشطين لجماعات «متشددة ومتنفذة» قالوا إن هدفها الانتقام من انتفاضة «المرأة، الحياة، الحرية» التي هزت أركان نظام ولاية الفقيه خلال خمسة أشهر من الاحتجاجات العارمة.

وبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على بدء الهجمات بالغاز على مدارس البنات في عدة مدن إيرانية، وصفها بعض أعضاء البرلمان بأنها «متعمدة» و«ذات طابع أمني»، إلا أن القضاء وسلطات الأمن والمسؤولين الحكوميين الذين وعدوا بفتح تحقيق لم يعلنوا حتى الآن عن أي تفاصيل حول هوية الفاعلين ونوعية المواد المستخدمة في الهجمات.

وبدل الاستجابة لأسئلة الأهالي الذين تجمعوا أمام مبنى وزرة التربية والتعليم والبرلمان والمدارس التي تمت فيها الهجمات، قامت قوات الأمن بالاعتداء على ذوي الطالبات وتفريقهم بالقوة.

هذا ووصفت «جمعية المدرسين والباحثين في حوزة قم الدينية» الهجمات على المدارس وتسميم الطالبات بأنها «هجمات كيمياوية وبيولوجية»، وتهدف إلى «إثارة الرعب لمنع الفتيات من الدراسة» و«خلق الذعر والهلع».

وحذرت الجمعية، المقربة من الإصلاحيين، السلطات الإيرانية من أنه في ظل «المشاكل المعيشية» و«عدم كفاءة الحكومة» و«أزمة شرعية النظام»، فإن مهاجمة المدارس وتسميم الطلاب «لن تؤدي إلا إلى زيادة استياء المجتمع الغاضب من الحكومة».

من جهته، قال محمد رضا هاشميان، المتخصص في قسم الرعاية الخاصة بمستشفى «مسيح دانشوري» بطهران، في مقابلة مع صحيفة «هم ميهن»، إن الغازات المستخدمة في الهجمات ضد الطالبات لا يمكن الحصول عليها من قبل المواطنين العاديين.

هذا وذكرت مصادر إخبارية أن العائلات باتت تمتنع من إرسال بناتها المدارس في الكثير من المحافظات، حيث على سبيل المثال ذكر مصدر أن في مدرسة ابتدائية بمدينة اسلامشهر جنوب طهران، 10 طالبات فقط من بين حوالي 600 طالبة حضرن إلى الصفوف أمس الأحد.

يذكر أن أول حالة تسمم جماعية حدثت في مدينة قم في نوفمبر الماضي، عندما نقلت 18 طالبة إلى المستشفى بعد شكاوى من أعراض شملت الغثيان والصداع والسعال وصعوبة التنفس وخفقان القلب وخدر وألم في أيديهن وأرجلهن.

ولم يتمكن المسؤولون من تحديد سبب هذا التسمم والعديد من الحالات الأخرى بين الطالبات. لكن مع تصاعد احتجاجات ذوي الطالبات مع تكرار الحوادث المشابهة في أربع مناطق على الأقل (في العاصمة طهران وفي مدن أصفهان وأردبيل وبروجرد)، اضطرت السلطات إلى الاعتراف بوقوع الهجمات دون أن تبين ماهيتها.

وأظهرت لقطات فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي متظاهرين في طهران وهم يرددون شعارات مناهضة للنظام خلال الأيام الماضية، بما في ذلك «عدونا هنا وليست أميركا»، وذلك رداً على تصريحات المسؤولين الذين نسبوا الهجمات إلى «الأعداء» و«الجهات الخارجية» تهرباً من المسؤولية.

ويقول سياسيون وناشطون إن طريقة تعاطي السلطات مع الهجمات تعزز الشكوك والتهم حول تواطؤ أعلى هرم النظام مع الجماعات الفاعلة والتي تلتقي أهدافها معهم في إسكات وتخويف الفتيات بسبب دورهن البارز في حراك «المرأة والحياة والحرية».

ترامب: أنا الوحيد القادر على إنقاذ أمريكا من الجمهوريين المتعصبين والأغبياء

ترامب في أثناء حديثه السبت في مؤتمر للتيار المحافظ في الولايات المتحدة

«وكالات» : قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إنه المرشح الرئاسي الوحيد لانتخابات 2024 القادر على إنقاذ «الولايات المتحدة من الديمقراطيين ذوي النزعة الحربية، ومن المتعصبين والأغبياء في الحزب الجمهوري».

وقال ترامب، السبت في مؤتمر لحزبه في منطقة ميريلاند بضواحي واشنطن، إن الأميركيين يخوضون حاليا «معركة ملحمية لإنقاذ بلادنا من الناس الذين يكرهونها».

وفي حين سوف يتوجه الأميركيون إلى صناديق الاقتراع العام المقبل للتصويت في الانتخابات الرئاسية، تحدث ترامب –الذي أعلن نوفمبر الماضي ترشحه رسميا– لمدة ساعة و40 دقيقة تقريبا، ولم يستثن أحدا من هجماته بما في ذلك معسكره.

وتحدث الرئيس السابق عن «حزب جمهوري يديره وحوش ومحافظون جدد، ومدافعون عن العولمة، وأنصار متعصبون لحدود مفتوحة وأغبياء»، مسميا بعض شخصيات الحزب.

وأضاف ترامب أن الناخبين الأميركيين سئموا من «العائلات السياسية المتجذرة في الحزبين (الجمهوري والديمقراطي)، ومصالح خاصة متعفنة وسياسيين محبين للصين، وأنصار حروب خارجية لا نهاية لها».

وبعد تعبيره عن رفضه المساعدات الأميركية لأوكرانيا في حربها مع روسيا، قال ترامب «سنشهد حربا عالمية ثالثة إذا لم يحدث شيء بسرعة». وأضاف «أنا المرشح الوحيد الذي يمكنه أن يقطع هذا الوعد: سأمنع الحرب العالمية الثالثة».

والمؤتمر الذي تحدث فيه ترامب السبت يتبع ما يسمى «التحالف المحافظ للعمل السياسي» (Conservative Political Action Conference)، الذي كان في السابق أكبر تجمع للمحافظين في الولايات المتحدة، ولكن طغت عليه حركة ترامب اليمينية التي تتخذ شعارا لها عبارة «لنعيد لأميركا عظمتها».

وشهد مؤتمر 2023 خطبا ألقاها عدد من أشد مؤيدي ترامب، وكذلك عدد من المرشحين المحتملين لانتخابات 2024. ولقي الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو –الذي هزم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في بلده– تصفيقا حادا في قاعة المؤتمر السبت، وقد حرص بولسونارو على تأكيد قربه من ترامب.

سوناك: أي شخص يدخل بريطانيا بشكل غير قانوني سيطرد

ريشي سوناك

«وكالات» : استباقاً لتشريع جديد من المتوقع طرحه خلال أيام، أكد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك في مقابلة منشورة أمس الأحد، أن أي فرد يدخل بلاده بشكل غير قانوني سيمنع من البقاء فيها.

ووضع سوناك إيقاف القوارب الصغيرة ضمن أولوياته الخمس الرئيسية بعد أن تعرض لضغوط من نواب البرلمان من حزبه لإيجاد حل لتدفق المهاجرين من أوروبا إلى بريطانيا بحرا عبر القنال الإنجليزي.

وقال سوناك لصحيفة «ذا ميل أون صنداي»: «تأكدوا.. إذا أتيتم إلى هنا بشكل غير قانوني، فلن تستطيعوا البقاء».

وأفادت الصحيفة بأنه من المقرر تقديم قانون جديد يتصدى للمشكلة يوم الثلاثاء المقبل.

وأقدم أكثر من 45 ألفا العام الماضي على قطع هذه الرحلة الخطرة للوصول لبريطانيا.

وكان رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون قد أقر العام الماضي اتفاقا لإرسال عشرات الآلاف من المهاجرين إلى رواندا التي تبعد أكثر من 6400 كيلومتر.

وأتى للبلاد كثير من المهاجرين من أفغانستان وسوريا أو دول أخرى تعاني من الحرب.

وواجهت تلك السياسة معركة قانونية، وتم منع أول عملية ترحيل جوية في اللحظة الأخيرة بموجب إنذار قضائي من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وحكمت محكمة لندن العليا بمشروعية السياسة في ديسمبر لكن معارضين يسعون إلى استئناف ذلك الحكم.

باكستان: الشرطة تحاول اعتقال عمران خان وتخفق بالعثور عليه

عمران خان عند خروجه من المحكمة في لاهور في فبراير الماضي

«وكالات» : أعلنت الشرطة الباكستانية أمس الأحد أنها حاولت اعتقال رئيس الوزراء السابق عمران خان في لاهور دون العثور عليه.

وحذرت الشرطة الباكستانية من مغبات عرقلة تنفيذ قرار قضائي صدر مؤخراً ويقضي باعتقال خان.

وكانت محكمة باكستانية قد أصدرت في 28 فبراير الماضي مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء السابق، فيما دعا أنصاره إلى مواصلة الاحتجاجات وسط أزمة سياسية متصاعدة.

وقالت المحكمة في العاصمة إسلام آباد، التي أمرت باعتقال رئيس الوزراء السابق، إن خان غاب عن جلسة استماع بتهمة بيع هدايا حكومية وإخفاء أصوله.

وجاء أمر القاضي ظفر إقبال في يوم من أيام الدراما السياسية في باكستان، حيث قضت ثلاث محاكم أخرى في نفس اليوم أن خان محصن من الاعتقال بتهم منفصلة تتعلق بالإرهاب ومحاولة قتل ضد سياسي منافس والكسب غير المشروع.

واستقبلت إجراءات أمنية مشددة وآلاف المؤيدين عمران خان (70 عاما) عندما ظهر الشهر الماضي لأول مرة في إسلام أباد منذ إصابته برصاصة في ساقه خلال مسيرة احتجاجية في نوفمبر الماضي. ولقي أحد أنصار خان مصرعه وأصيب 12 آخرون في الهجوم الذي قوبل بالتنديد على مستوى البلاد.

بيونغ يانغ تدعو لوقف التدريبات العسكرية بين أمريكا وكوريا الجنوبية واعتبرتها تجاوزا للخطوط الحمراء

زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون أثناء مشاركته في إطلاق نوع جديد من الصواريخ الباليستية

«وكالات» : دعت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية –أمس الأحد– الأمم المتحدة إلى المطالبة بوقف فوري للتدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، قائلة إن التدريبات تصعّد التوتر الذي ينذر بالخروج عن السيطرة.

وقال كيم سون كيونغ نائب وزير الخارجية في بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية إن التدريبات «تصعيد للتوتر على نحو غير مسؤول».

ووصف التعاون العسكري بين كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة بأنه خطوة تجاوزت الخطوط الحمراء ولا يمكن قبولها.

من جانبها، وصفت صحيفة «تشوسون شينبو» –الصادرة عن منظمة موالية لكوريا الشمالية في اليابان والناطقة بلسان بيونغ يانغ– التدريبات الأميركية الكورية الجنوبية بأنها بروفة لغزو كوريا الشمالية.

وألقت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية باللوم في وقت سابق السبت على الولايات المتحدة في ما وصفته بانهيار الأنظمة الدولية للحد من التسلح، وقالت إن أسلحة بيونغ يانغ النووية هي رد عادل لضمان توازن القوى في المنطقة.

وأضافت الوزارة في بيان أن شبه الجزيرة الكورية تحولت إلى أكبر برميل وقود وميدان حرب في العالم جراء سياسة التوسع العسكري التي تنتهجها الولايات المتحدة وأتباعها.

وكانت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة أعلنتا الجمعة أنهما تعتزمان بدء مناورة عسكرية مشتركة في وقت لاحق من مارس الجاري، في الوقت الذي تسعيان فيه جاهدتين إلى تعزيز الردع ضد التهديدات النووية والصاروخية المتطورة لكوريا الشمالية.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أنه من المقرر إجراء مناورة «درع الحرية» بين يومي 13و23 مارس الجاري، وفقا لرؤساء الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية والقوات الأميركية الموجودة في سول.

وتخضع كوريا الشمالية منذ سنوات لعقوبات دولية صارمة بسبب أسلحتها النووية وبرامجها للصواريخ الباليستية، وتقول الاستخبارات الأميركية والأوروبية والصينية إن لدى كوريا الشمالية ما بين 20 و60 رأسا نوويا قابلا للاستخدام، حسب موقع «فوكس» (VOX) الإخباري الأميركي.

ووفقا للاستخبارات الأميركية كذلك، يفترض أن كوريا الشمالية قادرة الآن على تركيب رأس نووي على صواريخها العابرة للقارات، والتي يمكن أن تطول الساحل الغربي الأمريكي، بالإضافة إلى هاواي وقاعدة «غوام» الأمريكية في المحيط الهادي وألاسكا.